

العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي

(دراسة أدبية)

بحث تكملي



مقدم لا ستفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS K A.2015 021 BSM	No. REG : A.2015/BSM/021 ASAL BUKU : TANGGAL :
---------------------------------------	--

رقم القيد:

A.1211.33

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٣٤٦ هـ / ٢٠١٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، حمداً وشكراً لله صلاة الله وسلامه عليك يا رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

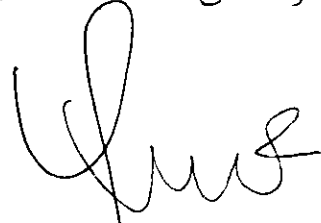
بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : ألفين طيبة

رقم القيد : A.١٢١١.٣٣

عنوان البحث : العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف


الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

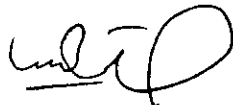
رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي (دراسة ادبية) بحث تكميلي لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة و الأدب كَلِيَّة الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالبة: ألفين طيبة رقم القيد: A.012110.33

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم جمعة ٣٠ يناير ٢٠١٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- | | |
|--|------------------|
| ١. الدكتور أسيب عباس عبدالله الماجستير | رئيسا ومشرفا () |
| ٢. محمد طريق السعود الماجستير | مناقشا () |
| ٣. الدكتور اندس الحاج منتهى الماجستير | مناقشا () |
| ٤. صادقين الماجستير | سكرتيرا () |

عميد كَلِيَّة الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢



الاعتراف بأصلة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الاسم الكامل : ألفين طيبة

رقم القيد : A.1211.33

عنوان البحث التكميلي : العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي

أحقوق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعة (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة بحثي وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. و أنا على استعداد لقبول عواقب قانونية, إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا, يناير ٢٠١٥ م



ألفين طيبة

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع.....
ب	تقرير المشرف.....
ج	اعتماد لجنة المناقشة.....
د	الاعتراف بأصلحة البحث.....
هـ	الحكمة.....
و	كلمة الشكر والتقدير.....
ز	الإهداء.....
ح	محتويات الرسالة.....
ط	مستخلص.....

الفصل الأول : أساسية البحث

أ	مقدمة.....
ب	سؤالا البحث.....
ج	هدافا البحث.....
د	أهمية البحث.....
هـ	توضيح المصطلحات.....
و	تحديد البحث.....
ز	الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ. المبحث الأول : الشعر

١. مفهوم الشعر ١٢
٢. أقسام الشعر ١٣
٣. أغراض الشعر ١٤

ب. المبحث الثاني : العناصر الخارجية

١. مفهوم العناصر الخارجية ١٥
٢. أنواع العناصر الخارجية ١٥
٣. علاقة بين العناصر الخارجية والنظرية النفسية والدينية في الأدب ١٦

ج. المبحث الثالث : حياة مولانا جلال الدين الرومي

١. مولد مولانا جلال الدين الرومي ونشأته ١٩
٢. اخلاق و صفة مولانا جلال الدين الرومي ٢٧
٣. مؤلفات مولانا جلال الدين الرومي ٢٨

الفصل الثالث : منهجية البحث

- أ. مدخل البحث ونوعه ٣٠
- ب. بيانات البحث ومصادرها ٣١

- ج. أدوات جمع البيانات ٣١
- د. طريقة جمع البيانات ٣٢
- هـ. تحليل البيانات ٣٢
- و. تصديق البيانات ٣٢
- ز. إجراءات البحث ٣٣

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. غرض البنايات من الناحية النفسية في شعر مولانا جلال الدين ٣٤
٢. غرض البنايات من آثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين
- الرومي ٤٤

الفصل الخامس : الخاتمة

- أ. النتائج ٥١
- ب. الاقتراحات ٥٢

المراجع

الملاحق

ABSTRAK

العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي (دراسة أدبية)

(Unsur-unsur Ekstrinsik dalam puisi Maulana Jalaluddin Rumi) (Kajian Analisis Sastra)

Maulana Jalaluddin Rumi dilahirkan pada tahun 1207 M di kota Balkhi, kota yang terletak di Afghanistan bagian utara. Jalaluddin adalah ahli fiqih dan sufi Persia pada abad 13. Rumi terkenal sebagai penyair tasawwuf yang sangat berpengaruh pada karya sastra waktu itu. Hal inilah yang memacu penulis untuk menganalisis puisi-puisi yang mengandung makna-makna sufistik. Ajaran cinta Ilahinya dan ketaatannya pada Rosul memberikan pesan Cinta Universal yang selalu diingat ilmuwan-ilmuan Islam bahkan ilmuwan non muslim. Pertemuannya dengan Syamsuddin Tabriz membawa perubahan besar dalam hidupnya. Beberapa karya Rumi adalah Diwan Syamsi Tabriz yang memuat 40.000 bait puisi dan Matsnawi terdiri dari 25.000 bait puisi.

Unsur Ekstrinsik dalam sebuah karya sastra adalah unsur luar yang membantu dan mempengaruhi penulisan karya sastra. Karena sebuah karya sastra tidak muncul dengan sendirinya tanpa ada pengaruh dari penyair itu sendiri serta lingkungan dan kebudayaannya pada masa itu.

Fokus masalah dalam penelitian ini adalah 1). Apa sajakah bait-bait puisi Maulana Jalaluddin Rumi yang mengandung unsur Ekstrinsik? 2). Bagaimana pengaruh unsur-unsur ekstrinsik tersebut terhadap beberapa puisi Maulana Jalaluddin Rumi?. Dengan adanya permasalahan ini, maka penulis menggunakan analisis karya sastra dan menggunakan metode kualitatif deskriptif untuk membantu penulis dalam menganalisis permasalahan tersebut. Dalam hal ini penulis hanya membatasi 2 unsur ekstrinsik meliputi unsur Psikologis dan Agama.

Dengan demikian, dari hasil penelitian dan analisis penulis terdapat 3 puisi yang mengandung unsur ekstrinsik berupa Psikologis dan 2 puisi yang mengandung unsur ekstrinsik berupa Agama. Di dalam poin berikutnya hasil dari penelitian penulis tentang pengaruh kedua unsur tersebut yakni bahwa unsur Psikis yang mempengaruhi penciptaan puisi tersebut adalah rasa cinta, rasa kehilangan dan kerinduan, serta kenangan Jalaluddin Rumi bersama Sang guru tercinta Syamsuddin Tabriz. Kemudian unsur Agama yang mempengaruhi penciptaan puisi tersebut adalah rasa totalitas kecintaannya kepada Allah swt dan ajakan untuk menjaga keimanan dan selalu menjaga amal shaleh.

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

في الحقيقة أنّ معنى الأدب كان مختلفاً ألوانه من عصر إلى عصر بمرور الزمان. و أما معناه في لسان العرب: أصل الأدب الدعاء، و قيل للصنيع إليه الناس مدعاة ومأدبه. والأدب الذي يتأدب منه الناس ذكر كما جاء في الحديث عن أبي مسعود ((إنّ هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته)).^١ و هو يدل على معنيين في العصر الجاهلي، وهما الدعوة إلى الولائم والخلق الكريم. فلما ظهر عصر صدر الإسلام اتّسع معناه، فبدل هذا المعنى في العصر الجاهلي على التهذيب النفسى، فمثل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " أدبني ربّي فأحسن تأديبي" هنا فعل متعدّي معناه التعليم. وقال عمر بن خطاب إلى ابنه " يا بني أنسب نفسك تصل رحمك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأحفظ أحسن الشعر يحسن أدبك".^٢ وأما معنى الأدب في العصر العباسي ويشتمل الشعر، وخطبة، و تاريخ العربي. و الأدب في العصر الحديث له معنيين وهو علم الإنسان بمعنى العام ، وفن الأدب بمعنى الخاص.^٣

و أنّ موقف الشعر مهم جداً للأدب العربي، وعرف ابن رشيق عن الشعر وذكر عناصره فقال في باب حد الشعر بعد النية ((إنه يكون من أربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية. فهذا هو حد الشعر، لأنّ في الكلام كلام موزون وليس بشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء التي انزمت من القرآن

^١ أحمد شايب، أصول النقد الأدب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية: ١٩٤٥م) ص ١٤

^٢ Djuwairiyah Dahlan. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*. (Surabaya: Jauhar, ٢٠١٠), hlm ٤-٥
^٣ Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٩) hlm ٤-٥

وهي كلام النبي صلى الله عليه وسلم و غير ذلك مما لم يطلق عليه أنه الشعر)).^٤

و الشعر عند أحمد الثايب و طه حسين ثلاثة أنواع : الأول الشعر القصصي، الشعر الغنائي، والشعر التمثيلي.^٥ و أنّ العوامل التي تأثر في الأدب كثيرة كما قال عبد المنعم خفجي في كتابه " الشعر الجاهلي ". تلك العوامل تتكون من العنصرين هما العنصر الداخلية و العنصر الخارجية. العنصر الداخلية هي العنصر الرئيسى في الشعر، و هي العنصر الداخلي ليختزع الأدب. والعناصر الداخلية تتكون من أربعة أنواع : عاطفة، الخيال، الفكرة، و الصورة.^٦ أما العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الأديب حيث تؤثر في صناعة الأدب. والعناصر الخارجية تتكون من: العناصر الاستعداد الفطري، والمنح، والخصائص الجنس، الحضارة الإجتماع، والعلم، والدين، والحياة، والحياة السياسية، والإتصال الشعوب، والتقليد والإحتذا.^٧ وعلى هذا نستطيع أن نقول أن الشعر كأحد الجنس للأدب، فطبعاً لا تخرج تلك العناصر

الخارجية. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان مولانا جلال الدين الرومى العارف والشاعر الكبير في القرن السابع، إسمه محمد، ولقب بجلال الدين، كما عرف بلقب أخرى هي: مولانا، ومولوى. ولد في السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤ هـ بمدينة البلخ التي كانت تعد من ذلك الحين واحدة من أهم مدن بإقليم خراسان المترامى الأطراف.^٨ وهو من العلماء والعرفاء الكبار في العالم الإسلامي، الذي كان يذكر اسمه كعارف بارز على مدى القرون.^٩

^٤ نفس المرجع ص ٢٩٥
^٥ Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١) hlm ٥٤

^٦ نفس المرجع ص ٧٥

^٧ نفس المرجع ص ٩٥

^٨ محمد السعيد جمال الدين، قصائد مختارة من ديوان شمس تبريز لجلال الدين الرومى، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م) ص ٦

^٩ محمد محمدى الشهادى، قصص المكنوى الجزء الاول، (بيروت : ١٩٩٨م) ص ٥

و عرفنا أنّ مولانا جلال الدين الرومي شاعر صوفي الذي جعل من التصوف لفنه الرفيع. بناء على ذلك ففي هذه الرسالة الجامعة. أرادت الباحثة أن تشرح نظرتها إلى تلك الأشعار الصوفية. اراد الباحثة فيها أن تبحث وتكشف صورة العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي. فلذلك وضعت الباحثة هذه الرسالة تحت الموضوع "العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي" وضعتها الباحثة وفقا لدراسة التي تخصص فيها وهي اللغة العربية و ادبها. قصدت الباحثة با الموضوع المذكور أن تحلل وتكشف في رسالته صورة العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي.

ب. سؤال البحث

أما سؤال البحث الذان طرحتها الباحثة في هذه الرسالة كما يلي:

١. ما هي الأبيات الشعرية لمولانا جلال الدين الرومي التي تشتمل على

العناصر الخارجية؟

٢. كيف آثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي ؟

ج. هدايا البحث

أما هدايا البحث يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة الأبيات الشعرية لمولانا جلال الدين الرومي التي تشتمل على

العناصر الخارجية

٢. معرفة آثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث هي أهمية النظرية و أهمية التطبيقية. أهمية النظرية هي لترقية معرفتها وفهمها في شعبة اللغة العربية وادابها في نافذة العلم، خاصة علم الآداب. وأهمية التطبيقية ليكون هذا البحث نافعا لترقية معرفتها وفهمها في العناصر الخارجية، وأنواعها و أهميتها في الشعر.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحث فيما يلي من المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. العناصر : جمع من العنصر ومعناها الأصل^{١٠}
٢. الخارجية : العوامل مؤثرة في اللآدب. وللخارجية عناصر منها ترجمة المؤلف أي الحالة الشخصية المؤلف، النفسية، بيئة المؤلف وهي الحالة السياسية، والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية، والفلسفة أو



النظر الحياة للقوم.^{١١}

٣. في : حرف جر مبنى على السكون ويدل عليه الظرفية.^{١٢}
٤. شعر : كلام موزون مقفى وصور خيالية.^{١٣}
٥. مولانا جلال الدين الومى : العارف والشاعر الكبير في القرن السابع، جلالالدين محمد ، المشهور ب ((مولانا)) وهو من العلماء والعرفاء الكبار في العالم الإسلامى، الذي كان يذكر اسمه كعارف

^{١٠} A.W Munawwir, *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia Edisi Kedua* (Yogyakarta: Pustaka Progresif, ١٩٩٧) hlm ٩٧٨

^{١١} Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusastaan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka, ١٩٩٠) hal ٧٥

^{١٢} لويس معلوف ، *المتحد في اللغة والأعلام*، (بيروت: دار المشرق ١٩٨١ م) ص ٦٠١

^{١٣} Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*, (Jakarta: PT.Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٩) hlm ١٠

بارز على مدى القرون.^{١٤} ولد الشيخ في بلخ، أفغانستان الآن،
وطورد مبكرا من قبل الغزو المغولي، إلى قونية (عاصمة السلاجقة
بآسيا الصغرى).^{١٥}

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده
الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو شعر مولانا جلال الدين
الرومي خاصة في أبياته الشعرية المعين في ديوان " المثنوي المكنوي " و
ديوان "شمس تبريز".

٢. إنّ هذا البحث يركز في دراسة شعر مولانا جلال الدين الرومي على
عناصرها الخارجية .

ز. الدراسات السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، ستعرض الباحثة في السطور
التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و
إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسة.

أولاً ستي مفعولة "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة"، بحث
تكميلي قدمته لنيل شهادة S١ في شعبة اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة
العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا
إندونيسيا سنة ٢٠٠٩ م . ونظرة هذه الرسالة تعنى من الدراسة اجتماعية. و
لقد بحثت ستي مفعولة عن العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة التي

^{١٤} محمدا محمدي الاشتهادي، قصص المكنوي الجزء الاول، (بيروت : ١٩٩٨م) ص ٥

^{١٥} محمد عيد إبراهيم، رباعيات مولانا جلال الدين الرومي الطبعة الاولى، (القاهرة : دار الأحمدي للنشر، ١٩٩٨م) ص ٣

ضمنت فيها. و اما منهج البحث في هذه الرسالة الجامعية يشتمل على قسمان وهما منهج جمع المواد ومنهج تحليل المواد. و أما الاستنباط في هذا البحث هو أن توفيق الحكيم أديبا مصرياً مشهوراً في العصر الحديث. و العناصر في الأدب هي العوامل المؤثرة في الأثر الأدبي منها : حياة المؤلف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاعتقادية. فلذلك أن دراسة العناصر الخارجية با النظرية الاجتماعية في الأدب تحلل المجتمع الإنساني. ومن دراسة في قصة كن عدوا للمرأة من حيث العناصر الخارجية نستطيع أن نستنتج، أن وجود النظرية الدوائية للمرأة عند توفيق الحكيم يعبر و يصورها في قصة كن عدوا للمرأة إلى تربية الحكيم الصارمة الناتجة عن ام صارمة الطباع والتي ابعده بـكل طرق وشتى الوسائل عن اقرانه الفلاحين. ويبدو أن الحكيم خلال الطفولة مع والدته الصارمة وفيما بعد لم يخالفه الحظ بالتقاء امرأة صالحة او وجهة صالحة للمرأة يمكن من خلاله أن يترك أثر في نفس الرجل حيث افتقرت حياته إلى معنى الحقيقي لوجود المرأة في الحياة.

أولاً عبد الله الحسني، "العناصر الخارجية في قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في شعبة اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠٠٩ م. قد بحث عبدالله الحناني عن العناصر الخارجية في قصيدة عمرية لحافظ إبراهيم التي ظهرت على عمرية لحافظ إبراهيم. ونظرة هذه الرسالة يعنى من دراسة العنصر الاجتماعي. سلك الباحث في كتابة رسالته على منهجين هما منهج جمع المواد ومنهج البياني. الاستنباط في هذا البحث هي حافظ إبراهيم هو كاتب الأدب والشاعر المشهور في العصر الحديث. وهو معروف بقوة ذاكرته وحسن شعره، حتى

لقب بشاعر النيل. والعنصر الخارجي في قصيدة حافظ إبراهيم هي المجتمع والاخلاق الكريمة و السياسية و الثقافة.

ثالثاً أغوس سليم إثنان مشاهدي، "العنصر الخارجي لقصة كلنا حيارى لنوال السعداوي"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في شعبة اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٠ م. قد بحث أغوس سليم إثنان مشاهدي عن العنصر الخارجي لقصة كلنا حيارى لنوال السعداوي التي ظهرت على القصة. ونظرة هذه الرسالة تعنى من دراسة العنصر الذاتي والاجتماعي. و أما منهج البحث في هذه الرسالة الجامعية يشتمل على منهج الكيفى. و الاستنباط في هذا البحث هو كانت نوال السعداوي مشهورة بإحدى أدباء مصر الحديث. والعنصر الخارجى هو العناصر التي تبني العمل الأدبي من خارج العمل الأدبي المذكور. وأنّ العنصر الخارجي يشتمل بضعة أمور وهي السيرة الذاتية و علم النفس (العلمية

الابداعية) وسوسيولوجيا (اجتماعية) والثقافة الاجتماعية والفلسفي

(أفكار الكاتب). وفي قصة كلنا حيارى لنوال السعداوي من حيث العنصر الخارجي تستنبط الباحثة أن الباحث يتأثر نوال السعداوي في كتابة هذه القصة القصيرة كلنا حيارى بشخصتها كطبيبة وكأديبة. هاتين شخصتين اللاتين تصفهما نوال في الشخصية الرئيسية. و هي طالبة في علم الطب. وكذلك لديها موهبة في الكتابة وبالإضافة إلى أن نوال متأثرة بشخصيتها كطبيبة و أديبة، تتأثر نوال هذه القصة بالظواهر و هي الاجتماعية التي تكون في البيئة التي تعيش فيها نوال وهي مصر.

رابعاً أنيس استقامة، " العناصر الخارجية في شعر خليل مطران" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S1 في شعبة اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٠ م. قد بحثت أنيس استقامة عن العناصر الخارجية في شعر خليل مطران التي ظهرت على شعر. ونظرة هذه الرسالة تعنى من الدراسة أدبية. واما منهج البحث في هذه الرسالة يشتمل على منهج الكيفي. و الاستنباط في هذا البحث هي خليل مطران هو خليل بن عبده بن يوسف مطران، وهو كاتب كبير شاعر عظيم وصحفي جدير. والأصل هو يحب الحرية وترى الباحثة بعض آثاره شعر الثورة والحرية فيها. والمراد بالعناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الأديب حيث تؤثر في صناعة الأدب، وللخارجية عناصر منها ترجمة المؤلف، بيئة حياة المؤلف وهي الحالة السياسية، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية، والفلسفة أو مبدأ الحياة للقوم. وهذه العناصر الخارجية هي النظرية الأدبية لتحليل الإنتاج الأدبي من خلفيته. وعلى ذلك أنّ مفهوم الأدب تحت نفوذ البيئة والقوة الاجتماعية في زمن معين. و تستطيع الباحثة أن تستنتج من دراستها

التي تبحث في آليات شعر الحرية خليل مطران من حيث العناصر الخارجية، و

ظهرت أبيات شعر الحرية عند مطران كما يعبر ويصوره في شعره "مقاطعة، تباشر و تحية الحرية" يعود إلى البيئات التي يعيش فيها مطران، وهي الحالة السياسية، والاجتماعية، والإقتصادية والشخصية مع أنه يحب الحرية. تلك الحالات تؤثر شاعر الأقطار العربية في نشأة الشعر عن الحرية. في الشعر السابق فخر مطران العرب، وهو يذكر العظمة والنصر التي قد حصلها العرب في العصر الماضي، دعا مطران على الأمة العربية كلها في اتجاه النهوض والتجديد، نشأ هذا الغرض يناسب بالحالات المجتمع في ذلك الوقت، حيث وجدت فيها مشكلة صعوبة اجتماعية منها ساد الفقر والجهل، وكثرت اليتامى والمساكين. وكذلك يجري شعر خليل مطران بلسانه عما في داخل نفسه

بيؤس وطنه وما يزرع تحت أثقاله من استبداد عبد الحميد وبطانته. وضمنت تلك الأبيات روح الحرية والإتحاد، واما غاية تلك الموضوع فهي تحرير أمة العربية حيث تكون حبا للوطن وتبذل أنفسهم لأرضهم. وهو من الأشخاص الذين يريدون تغييرا وتطورا للأمة العربية و الوطن. وجد حبه للوطن بتفكيره العميق و شعوره الدقيق. واشترك مطران جميع الأحداث التي وقعت في وطنه وتصورت فيها فكرة حب الوطن في أي مكان.

خامسا، رحمة مخرجة " العناصر الخارجية في قصة امرأة عند نقطة الصفر"، بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S1 في شعبة اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١١ م. قد بحثت رحمة مخرجة عن العناصر الخارجية في قصة امرأة عند نقطة الصفر التي ظهرت في القصة. ونظرة هذه الرسالة تعنى من الدراسة الاجتماعية. ثم منهج البحث في هذه الرسالة يشتمل على منهج الكيفي. و أما الاستنباط في هذا البحث هو

العناصر الخارجية التي تعكس الأدب على أنها وجدت في كل شكل من

أشكال الكتابة التي ألهمت المصنفات الأدبية وتأثيرها في الأدب أو بشكل أكثر تحديدا يمكن أن تعتبر العناصر التي تأثر على القصة بإعداد الأدب. ومع ذلك، العناصر الخارجية مستيقظة كافية لتؤثر على مجمل القصة الناتجة عن ذلك. لذا يجب أن تكون عناصر خارجي من رواية لا تزال لينظر إليها على أنها شيء مهم. و بحثت الباحثة أن العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الراوي وما إلى ذلك فإن في هذا البحث ستبحث الباحثة ذلك العناصر التي تحيط بحيات المؤلف وهي نوال السعداوى من التاريخ، السياسية، الاقتصاد و الاجتماع. و من حيث العناصر الخارجية أن تصور هذه القصة عن امرأة الإضطهاد ووجدت فيها تأثير نوال السعداوى في كتابة

هذه القصة بالظواهر الاجتماعية التي تكون في البيئة التي تعيش في مصر. و خلفية نوال السعداوى في كتابة الطويلة " امرأة عند نقطة الصفر" السجن هو مكان جذاب لها لتعريف كيف حياة في السجن، بالخصوص النساء لأنها تعيش في بلد الذي فيها المفكرون و يدخلون السجن مرات بسبب الجريمة السياسية.

سادسا أحمد خافض " العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٣ م. قد بحث أحمد خافض عن العناصر الخارجية شعر الهجاء لبشار بن برد، التي ظهرت على شعر. ونظري هذه الرسالة يعنى من الدراسة التحليلية أدبية. ثم منهج البحث في هذه الرسالة يشتمل على منهج الكيفى. الاستنباط في هذا البحث هي كان بشار بن برد هو رجل عمي، ولد بشار بالبصرة، لقب بالمرعث ويكنى أبا معاذ. و العناصر الخارجية هي

العناصر الخارجية في عمل الأدبي وكذلك شعر في الأدب و مضمونه ولكن

ليس له عضوا فيه. تتكون هذه العناصر هي ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية المؤلف الطبيعة والتقاليد والتالى حالة النفسية وبيئة حياة المؤلف وحالة السياسية و حالة الاجتماعية و حالة الثقافة، وهذه الحالات تؤثر الأدب. أما العناصر الخارجية في نشأة في شعر الهجاء لبشار بن برد كما يلي: احوال الشخصية ببشار بن برد، يقسم ثلاثة أقسام يعنى عمي البشار، فقر اسرته، ولائه القومى. ثم احوال النفسية ببشار بن برد، و احوال البيئة ببشار بن برد، و احوال العقائد.

سبعاً موعظة الحسنه " العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة

العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٤ م . قد بحث عن موعظة الحسنة عن العناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت التي ظهرت على شعر. ونظري هذه الرسالة يعنى من الدراسة أدبية. ثم منهج البحث في هذه الرسالة يشتمل على منهج الكيفى. الاستنباط في هذا البحث هي الايات الشعرية التي تشتمل على العناصر الخارجية هي أبياته الشعرية تحت موضوع " الفتح وانكسف الغطاء " و "من مبلغ صفوان" و " اسيد الاشد" و ابلغ ابا سفيان" و " حب رسول الله". والعناصر الخارجية في شعر حسان بن ثابت ثلاث, وهي: البيئة الاجتماعية, البيئة الاقتصادية, البيئة السياسية.

تظهر في الموضوعات المذكورة أن ماكان في النمرة الأولى إلى السابعة تبحث في العناصر الخارجية ، ولكن كل ذلك يخالف المجال في هذا البحث التكميلي لأنه مختص في العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي و تبحث أن اثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: الشعر

١. مفهوم الشعر

الشعر لغة من الكلمة شَعَرَ أو شَعُرَ أى عَلِمَ وأَحَسَ به. قال أحمد حسان الزيات الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخلية البديعية والصور المؤثرة البليغة.^{١٦} يقال في تعريف ابن خلدون للشعر المنظوم ((وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذى تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية، فإنه لم يعد أن يكون تعريفاً عروضياً يحدد ميزات الشعر في الوزن والقافية ولعلهما ظاهران فقط لحقيقة الشعر وطبيعته دون أن يكون فارقا بينه وبين النظم الذى يصنع لتيسير حفظ القواعد العلمية كما تراه في ألفية ابن مالك في النحو.^{١٧} الشعر عند جرجي زيدان هو الغناء و انشاد و ترتيل. هذه الكلمة ينعدم في اللغة العربية، ولكن نجد في اللغة آخر،

مثل الكلمة "شير" في اللغة الإبرية بمعنى الصوت، وتعريف الأصل كلمة

"شير" بمعنى قصيدة أو تغريد يوجد في التوراة. في العربية كلمة "شير" بمعنى العلم أو فاطنة و الشاعر يسمى الفاطن.^{١٨}

ابن رشيق يعرف الشعر ويذكر عناصره فقال في باب حد الشعر بعد النية ((إنه يكون من أربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية. فهذا هو حد الشعر، لأن من الكلام كلاماً موزوناً وليس بشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء انزمت من القرآن وهي كلام النبي صلى الله عليه وسلم، غير ذلك مما لم يطلق عليه أنه الشعر)).^{١٩} الشعر عند

^{١٦} Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*, (Surabaya: Al-Ikhlâs, ١٩٩٥) hlm ١٠

^{١٧} أحمد الشايب، أصول النقد الأدب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية: ١٩٤٥م) ص ٢٩٥

^{١٨} Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١) hlm ٤١

^{١٩} نفس المرجع ص ٢٩٥

وينطق اشخاصها. مثل القصة إلياذة هو ميروس عند اليونان و قصة شاهنامه الفردوسي عند الفرس.

٢. شعر الغنائي (Liric Poetry)، هو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يجيش في نفسه من خوالج: من حب و بغض وفرح وحزن و غضب ورضى. مثل قصيدة البردة للإمام البصري.

٣. شعر التمثيلي (Dramatic Poetry)، هو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق في قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال و أشخاص يمثل كل منهم دوره ويؤدي مهمته ويبرز امام العيون بالواقع وعماد الشعر التمثيلي الحوار بين أشخاص مختلفين. الشعر التمثيلي الترادف بشعر موضوعي على طريقة ذاتية. مثل شعر أحمد شوقي بموضوع كيلوباترا و مجنون ليلي و قيميز.

في شعر مولانا جلال الدين الرومي مضمون في شعر القصصى وشعر الغنائي. لأنّ في ديوان شعره في مثوي المكنوي، و في ديوان

شعر الدين الشيرازي شكك يعتمد في إلهادته على ذكر واقائع وتصوير

حوادث في قصة تساق مقدماتها وتحكى مناظرها وينطق اشخاصها و يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يجيش في نفسه من خوالج: من حب و بغض وفرح وحزن و غضب ورضى.



٣. أغراض الشعر: ٢٣

أغراض الشعر من عصر إلى عصر بمرور تاريخية هي:

١. عصر الجاهلي، أغراضه للمدح، والغزل، والهجاء، والامثال، والحماسة، والرثاء، والفخر، والوصف، والاعتذار.

٢. عصر صدر الإسلام وأموى، أغراضه لنشأة العقيدة الإسلامية والهجاء.

٣. عصر العباسي أغراضه الشعر للترتين و التلاعب و الخلعة.

٤. عصر التركي أغراضه لمده الملك و بجانب ذلك فالغرض فيه للعزاء.

٥. عصر الحديث منذ عصر محمد على باشا، و اغراض الشعر للممدح والحماسة، والثناء.

عاش مولانا جلال الدين الرومي في عصر التركي، فطبعاً أغراض الشعر للعزاء في ذلك العصر، مثل شعره في ديوان شمس التبريزي لذكرى صاحبه شمس الدين. و أما ديوان شمس التبريزي مجموعة الأشعار التي نظمها جلال الدين الرومي ليعزّ نفسه.

ب. المبحث الثاني: العناصر الخارجية

١. مفهوم العناصر الخارجية

العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في الأدب مثل العناصر

الخارجية الشاعر. والمراد بالعناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الأديب حيث تؤثر في صناعة الأدب. وللخارجية عناصر منها ترجمة المؤلف أي الحالة الشخصية المؤلف، النفسية، بيئة المؤلف وهي الحالة السياسية، والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية، والفلسفة أو النظر الحياة للقوم.^{٢٤}

^{٢٤} Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka, ١٩٩٠) hal ٧٥

٢. أنواع العناصر الخارجية

أنواع العناصر الخارجية منها ترجمة المؤلف أي الحالة الشخصية المؤلف، النفسية، بيئة المؤلف وهي الحالة السياسية، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية، والفلسفة أو النظر الحياة للقوم. بجانب ذلك، أنواع العناصر الخارجية عند عبد المنعم خفجي في كتابه "الشعر الجاهلي" فيها العناصر الإستهلاك الفطري، والمنح، والخصائص الجنس، الحضارة الإجتماع، والعلم، والدين، والحياة، والحياة السياسية، والاتصال الشعوب، والتقليد والإحتذا.^{٢٥}

٣. علاقة بين العناصر الخارجية والنظرية النفسية والدينية في الأدب

١. النفسية

علم النفس *Psychology* من العلوم المحبة كل إنسان، والواقع أن كل فرد منا يحمل في نفسه معلمه الخاص الذي يستطيع به أن يتأمل ما يجري في نفسه ويقارنه بما يجري في نفوس الغير بما لا يحيط به علم النفس مشتق من الكلمتين اليونانيتين *Psyche* بمعنى الروح أو العقل أو الذات، *Logos* وتعني العلم أو الدراسة *Psychology*. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكتشف عن نفسها في الأداء والعمل.^{٢٦} علم النفس له فروع كثيرة دلت على نفوس الناس شخصيته فيمكن تلخيص فروع العلم النفس كما يلي :

علم النفس العام هو مدخل لكل العلوم النفسية و يهتم بدراسة علم المبادئ والقوانين العامة لسلوك الناس بوجه عام، يحاول في

^{٢٥} Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١) hlm ٩٥-١٠٥

^{٢٦} محمد رجب البيومي، علم النفس، (بيروت : دار الكتب والعلمية، ١٩٩٦ م) ص ٤

استخلاص الأسس السيكولوجية العامة للسلوك الإنسان التي تصدق بوجه عام على جميع الأفراد بصرف النظر عن الحالات المخصصة أو الموافق الإجتماعية الخاصة التي قد تختلف من فرد إلى آخر وهو أسس من جميع الأخرى.^{٢٧}

السكولوجية الأدبية هي دراسة أدبية التي ترى أن الأدب من أنشطة نفسية، يستعملها المؤلف الإختراع و العاطفة و العلمية فيه. هناك أربعة أشكال في المنهج السيكولوجي المتعلقة بالمؤلف لكونه كاتباً وهي الطريقة الابتكارية و عملية الأدب والقارئ، ورغم ذلك كان على أسس الأدب السيكولوجي ثلاثة مظاهر فهي المؤلف، الأدب و القارئ يحسب أن المنهج السيكولوجي للأدب هناك كثير يتعلق بالمؤلف والأدب.^{٢٨} هناك النظر أن الاضطراب العاطفي تميز الفنانين والعلماء والمفكرين. و هذه النظر مشكوك، و الفرق الواضح هو : كتب المؤلف قلقه و نظر في أوجه القصور والبؤس كموضوع عمله.^{٢٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عنه في تكوين الشعر. هذا لا يحدث إلا كان الفنانين له طابعا و نمكة ناعمة، فضلا عن المواهب الفنية.^{٣٠} علم النفس يمكن أن يقسم المؤلف بناءً على علم النفس و علم وظائف الأعضاء أنها يمكن أن نفك له تشوهات الروح حتى تقع البحث في اللوعي.^{٣١} و لبعض الفنانين ان علم النفس يساعدهم لتعز حساسيتهم الحقيقة. وحدوا مهارات رصد، واتاحة الفرصة لاستكشاف انماط غير مستكشفة سابقا. في

^{٢٧} نفس المرجع، ص ٩

^{٢٨} Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka, ١٩٩٠) hal ٨١

^{٢٩} نفس المرجع، ص ٨٢

^{٣٠} Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١) hal ٩٥

^{٣١} Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka, ١٩٩٠) hal ٩٤

الأدب علم النفس له قيمة الحقيقة إذا كان هو يضيف الالتماس
الأعمال الفنية. وبعبارة أخرى، ان الحقيقة النفسية نفسها هي العمل
الأدبي.^{٣٢}

١. الدينية

ولا يشك أحد في سلطانه القوى في الأدب وربما كان الباعث
الأسبق على ابتكار الأناشيد الدينية التي رتلها الجماعات البشرية في
المعابد و كثير من الديانات صحبة كتاب مقدس بعد مثالا أديا ممتازا
فالقرآن الكريم معجزة في الأدب العربي، والتورة والانجيل يعدان في لغتهما
من آيات اليان وللدن كذلك تأثير على الأدب غير مباشر. فقد أوجد
فنونا جميلة دينية حفلت بها عصور التاريخ وظهرت في المعابد والكنائس
والمساجد وعدت من اروع ما أبدعت قريحة الإنسان. والدين اليوناني أوجد
التمثيل، والدين الإسلامي أوجد التصوف، ونهض بالخطابة، و أثر في
العلوم الدينية والبلاغة حتى كان لهم القرن وتعرف أعجارج غاية كثير
من العلوم الإسلامية، على أن الدين فوق ذلك يهذب النفس ويرقق
الشعور ويسمو بالإنسان إلى مستوى خير رفيع فاضل و ربما جعله إنسانا
عاما، و ذلك لا يمثله واضحا إلا الأدب.^{٣٣}

الديني أو الأخلاقي أو الايديولوجي يكون لها تأثير مواضع
جديدة التي أعربت في العمل الأدب. كمثل الأدب التمثيلي تلحظ لأن
يتأثر من بعض التعاليم اليهودي. وكذلك في لإسلام يتأثر من معان التي

^{٣٢} Mas'an Hamid, *Sosiologi Sastra, Psikologi Sastra dan Resepsi Sastra*, (Surabaya: alpha, ٢٠٠٦) hal ١٠٦

^{٣٣} أحمد الشايب، *أصول النقد الأدب*، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية : ١٩٤٥ م) ص ٨٨-٨٩

وقع في التصوف. كالشعر الزهد، التوبة، الندم، الخطبة، نصائح الأخلاقية.^{٣٤}

القيم الدينية هي ليست مبادئ النظرية ولكنها سلوك أعمال وقائع حياة وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تمت ذلك تحققت قيم المجتمع القوى السالم الذي يتعاون على البر والتقوى ويستقر في دعائم الكفاية والعدل والسلام. إن في القيمة الدينية والأخلاقية علاقة قوية، إن الأخلاق من شريعة الدين، في هذا البحث القيمة الأخلاقية تخص بعلقات الإنسان مع ربه.^{٣٥}

ج. المبحث الثالث: ترجمة مولانا جلال الدين الرومي

١. مولد مولانا جلال الدين الرومي ونشأته

كان مولانا جلال الدين الرومي من أسرة معروفة بالفضل والعلم، ويصل نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان اسم والده بهاء الدين، ولقبه سلطان العلماء، وكان معروفاً بين الناس ببهاء الدين ولد، واسم جده حسين بن أحمد الخطيبي، ونقتصر بذكر بعض مناقب والده الذي كان له أثر كبير في تكوين شخصية جلال الدين الرومي، ولا نتعرض ببيان مناقب جده الذي كان أيضاً معروفاً بالعلم والفضل، إذ لم يكن لجده (حسين بن أحمد الخطيبي) أثر كبير على جلال الدين الرومي كما كان لوالده.^{٣٦}

ولد جلال الدين في مدينة بلخ يوم ٦ ربيع الأول في العام ٦٠٤هـ (سبتمبر ١٢٠٧). وقد لقب بالرومي نسبة إلى أرض الروم

^{٣٤} Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, (Malang : UIN Maliki Press, ٢٠١١) hal ١٠٢

^{٣٥} Idianto Muin, *Sosiologi*, (Jakarta : Erlangga) hal ٤٩

^{٣٦} عناية الله ابلاغ لانفاني، جلال الدين الرومي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧م) ص ٦٣

(بلاد الأناضول) حيث قضى معظم حياته. كان أبوه محمد بن الحسين الخطيبي، وكان يدعى بهاء الدين ولد. وقد انتسب جلال الدين من ناحية الأب إلى أبي بكر الصديق. ومن ناحية الأم إلى أسرة خوارزم شه التي كانت تحكم إقليم ما وراء النهر، وتسيطر على لقاء أخرى من العالم الإسلامي، حين بدأت غارت المغول على الشرف الإسلامي في مطلع القرن السابع الهجري (الثالث عشر ميلادي). انت أبوا الشاعر عالما دينيا من أتباع المذهب الحنفي. و الظاهر أندا حزن مكانة مرقوقة حتى لقب بسلطان العلماء. وقد هاجم الفلاسفة والمتكلمين في زمنه، ولعل هذا هو السبب فيما روي من اختلافه مع المفكر العربي فخرالدين الرازي الذي كان معاصرا له، وكان من نزلاء بلخ. وقد اضطر بهاء الدين ولد إلى أن يترك هذه المدينة مصطحبا أسرته عام ٦٠٩ هـ. والروايات في بيان أسباب ذلك متعددة، منها أنه اختلف مع حاكم البلاد، ولكن الأغلب هو أنه ترك موطنه حين شعر بقرب هجوم

الغول وكان جلال الدين حينذاك لا يزال في الخامسة من عمره. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأخذت الأسرة تنتقل من مدينة إلى أخرى. وفي نيسابور التقت بالشاعر الصوفي الكبير فريد الدين العطار، الذي تذكر الروايات أنه أخذ الطفل جلال الدين بين ذراعيه، و أهده نسخة من منظومته ((أسرار نامه))، كما تنبأ له ببلوغ المرتبة العليا في التصوف. ومن هناك ذهبت هذه الأسرة إلى بغداد ثم إلى مكة. وانتقلت بعد ذلك إلى ملطية حيث أقامت أربع سنين، ثم تركت لارندا إلى لارندا (قرمان الآن)، حيث أقامت سبع سنين، ثم تركت لارندا إلى قونية حيث استقر بشاعرا المقام. وكانت قونية عاصمة للسلطان علاء الدين السلجوقي

الذي كان من سلاجقة آسيا الصغرى. وقد توفي أبو الشاعر في هذه المدينة عام ٦٢٨ هـ.

تلقى الشاعر تعليمه في أول الأمر على أبيه، ثم على أحد أصدقاء أبيه، وكان يدعى برهان الدين محقق الترميذى. وما روي أنه ذهب إلى الشام بناء على نصح أستاذه برهان الدين، وأنه أقام سنوات. وكان في دمشق حينذاك الصوفي الكبير محي الدين بن عربي. ولا تذكر هذه الرواية أن جلال الدين لقي ابن عربي، كما أن شعر جلال الدين لا يشير إلى شيء من ذلك. وكذلك زيارة جلال الدين لدمشق وإقامته بها سنين طويلة ليست من الأمور التي تعلم شيئاً واضحاً عن تفاصيلها.^{٣٧}

وكان سلطان العلماء يود أن يهاجر من بلخ و يستوطن موطنه يكون قادراً على نشر آرائه التصوفية والاجتماعية من غير أن يواجه المصاعب، وكان أيضاً يخاف مما يسمعه من ظلم المغول و طغيانهم وبعثهم، وبذلك كان يتردد بين بلخ و نغاييا، وقد اختلص في قناريخ و حلب و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من بلخ ووصله إلى قونية، يقول البعض إنه غادر بلخ عام ٦١٧ هـ.^{٣٨}

رجع جلال الدين في سنة ٦٣٤ هـ إلى قونية وعكف على التدريس والافتاء. وقد نزح إلى ((قونية)) كثير من العلماء والاشراف الذين هاجروا من بلادهم في فتنة التتار فأصبحت مدينة العلم وملجأ العلماء والفضلاء. واستقر بها أصحاب الشيخ محي الدين بن عربي بعد وفاته. منهم الشيخ صدر الدين القونوى. كان جلال الدين منقطعاً إلى التدريس وتحرير الفتاوى. وكانت مدرسته مدرسة عامة يدرس فيها أكثر من أربعمائة طالب. استمر جلال الدين يدرس ويفيد ويعيش كعالم

^{٣٧} محمد عبد السلام كفاي، مثنوى جلال الدين الرومي الكتاب الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٦٦م) ص ٢-٤

^{٣٨} عناية الله ابلاغ لافغان، جلال الدين الرومي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧م) ص ٦٦

ومدرس. حتى حدثت له حادثة قبلت تيار حياته واتجاهه وفتحت قريحته واشعلت مواهبه وكانت سبب شهرته وتأثيره وخلوده.

في جماد الآخرة سنة ٦٤٢ هـ وصل إلى ((قونية)) رجل من الصوفية من ((تبريز)) في إيران اسمه محمد بن علي بن ملك داد ويعرف بشمس تبريز. يعرف الناس عن نسبة وأحواله قليلا. وخرج جلال الدين يوما في موكبه من التلاميذ والعلماء. و الناس حوله يسألونه ويستفيدون منه، وتقدم شمس الدين إلى الراكب المحتفل به وقال : ما المقصود من الرياضيات والعلوم؟ قال جلال الدين ، الاطلاع على آداب الشرع. قال شمس الدين في هدوء وثقة : لا، بل الوصول إلى المعلوم، وأنشد بيت الحكيم ((الثنائي)) الذي يقول فيه : ((ان العلم إذا لم يجرّدك من نفسك فالجهل خير منه) وتحير جلال الدين ، و أصاب شمس الدين هدفه، و أصمى رميته.^{٣٩}

رجع جلال الدين مع أستاذه الجديد وبقي معه في حجرة أربعين

يوم لا يدخل الحجرة إلا صلاح الدين وكوب. وبعد هذا اللقاء ابتداء

جلال الدين بروح جديدة وانكشف له عالم جديد من الحقائق والأذواق. ولم يذكروا عن آراء لك الرجل المجهول صاحب الذوق ابذي جعل من الأستاذ الكبير تليذا صغيرا يتلقى منه الدروس كل يوم.^{٤٠} و الى ذلك أشار جلال الدين في بيت له بقوله : ((أن الشمس تبريز هو الذي أراني طريق الحقيقة. وهو الذي أدين له إيماني وبقيني)) ويقول ((سلطان ولد)) ابن جلال الدين : أن الاستاذ الكبير أصبح تلميذا صغيرا للشيخ التبريزي يتلقى منه الدروس كل يوم. أنه و أن كان نابغة

^{٣٩} أبو الحسن الندوي، مولانا جلال الدين الرومي، الطبعة الثانية، (القاهرة : المختار الإسلامي، ١٩٧٤ م) ص ٦٧

^{٤٠} عناية الله ابلاغ لانغاني، جلال الدين الرومي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧ م) ص ٢٤

في العلوم ومقدم في الزهادة ولكنه رأى عنده علما جديدا لا عهد له به)).

وخضع جلال الدين لشيخه الجديد خضوعا كاملا. وانصرف اليه انصرافا كلياً. وتشاغل عن تلاميذه ومريديه. فكبر ذلك عليهم. وثاروا وقالوا : لقد صرفنا أعمارنا في خدمة الشيخ وشاهدنا كراماته وبنا طار ذكره في الآفاق وجاء رجل غريب مجهول وقطعه عفا. واستولى عليه، فلا سبيل لنا إلى لقاءه ورؤيته. ووقفت الدروس والمحاضرات. فلا شك أنه رجل ساحر أو داهية باقعة. جرف هذا الجبل الراسي من العلم كتبة حقيرة خفيفة)).

واشتدت عداوتهم لشمس التبريز وعزموا على اقصائه من ((قونية)) ليخلو لهم وجه أستاذهم، ويكونوا من بعده قوما صالحين. وتحمل ذلك شمس الدين في صبر وحلم. حتى تجاوز الحد. وخاف شمس الدين الشر والفتنة. فخرج من قونية مستخفيا وكان ذلك في غرة شوال

عام ٦٤٣ هـ بعدما أقام في ((قونية)) عاما وأربعة أشهر digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحزن جلال الدين لغيبة أستاذه حزنا شديدا، واعتزل جميع تلاميذه ومريده، ولم يتحقق ما أملوه من اقصاء شمس الدين، وحرمان أصحاب الصدق والوفاء من أصحابه الاستفادة من شيخهم الجليل.

وبقي الشيخ منقطعاً عن الناس، منصرفاً عن أشغاله، حتى فاجأته رسالة للشيخ شمس الدين من دمشق، فطابت نفس جلال الدين، وأقبل إلى مجالس السماع كعادته، وأقبل على من لم يساهم في إيذاء شمس الدين واقصائه بعطف، وكتب إلى شمس الدين ورسائل حنين وغرام يقول في أحداها :

أيها النور في الفؤاد تعال



مدرسته كلهائم، ويئن ويرسل زفراته، ويقول في الحنين إلى شيخه الشعر الرقيق، وينظم القصائد الطوال. وكان اذا حدثه أحد بانه رأى شيخه أو لقيه في مكان خلع عليه لباسه شكرًا.

وخرج جلال الدين إلى الشام لبحث عن شكس الدين، ورافقه أصحابه، و وصل إلى دمشق وأشعل قلوب أهل دمشق حبا و غراما، وتعجب الناس وقالو : من هذا الرجل اذى هام به نابغة عصره ونادرة زمانه هذا الهيام.

ولما لم ير للشمس عينا ولا اثر سكنت نفسه، وقال : لا فرق بيني وبين شمس الدين، ان كان هو شمسا فأنا ذرة، وان كان هو بحرا فأنا قطرة، ونور الذرة من الشمس، وحياة القطرة من البحر، ورجع إلى قونية.

وأقام في قونية بضع سنين، وثار الحب مرة ثانية، ورجع إلى دمشق مع جماعة من أصحابه، ثم إلى قونية مقتنما بأنه عين ((الشمس))، وقال اننى لم أكن أبحث عن ((شمس الدين)) إنما كنت أبحث عن نفسي، وأن

كل ما في ((شمس الدين)) هو في نفسي، وأصبح يشاهد في نفسه، ما كان

يشاهد في ((شمس الدين)) واتخذ الشيخ ((صلاح الدين الدقاق)) صاحب سره، وخليفة له، وجليسه الخاص، وصار لا يسكن الا اليه، وعاش صلاح الدين في هذه الحال عشر سنين، وتوفي في سنة ٦٥٧هـ، واتخذ جلال الدين ((شلي حسام الدين)) جليسا له بعد صلاح الدين، وكان السبب في تأليف المثنوي، فقد سالت له قريحته بهذا الشعر الخالد، ولما توفيت زوجة حسام الدين ((الشلي)) وتشاغل حسام الدين، جمدت قريحته وتوقف تأليف المثنوي.

وكان جلال الدين - كما وصفنا من حاله - لا يسكن ولا يرتاح إلا إلى صاحب موافق تنسجم نفسه مع نفسه، وكان أستاذه السيد ((بهاء

الدين)) أول صاحب له، فلما مات بقي الشيخ خمس سنوات يشعر بفراغ في نفسه، وجاء ((شمس الدين)) بعده، وكأنما كانت المواهب المودعة في ضميره وفطرته في حاجة إلى من يثيرها ويحركها، ولم يكن تأليف المشنوى إلا استجابة روحية لهذا النداء الخفى.

ولم يكن اختيار جلال الدين لأصحابه وجلسائه كصالح الدين وحسام الدين يفضل علم وزهد أو كشف وكرامة، وإنما كان لجانسة بين الارواح والخواطر، والنفوس والقلوب. وقد ذكر أن سبب أثاره لصالح الدين على غيره واستثارة به مجانسة لا بينهما لا غير، وقال : ان الحب الذي يقوم على الجانسة لا يعقبه ندامة في الدنيا والاخرة، ولذلك يتمنى من لم يلاحظ هذه الجانسة ((يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا))، أما لمحجون المتجانسون فلا فرقة بينهم ولا عداوة، ولا ندامة ولا ملامة ((الاحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين)). ويقول : ((ان هذه المجانسة هي التي خلقت الايمان في الصحابة، وجذبت النفوس إلى الرسول، وإليها يرجع الفضل في ايمان كثير من السابقين الأولين، لاغلى المعجزات فان المجانس يجذب صفات المجانس. وينصبغ بصيغته)).

وفاته : شهدت ((قونية)) - بلد جلال الدين - زلزالا سنة ٦٧٢هـ، ودامت الرجفة أسبوعا كاملا، وكان جلال الدين مريضا رهين الفراش، وواره الناس وطلبوا منه الدعاء، فقال : ((ان الأرض جائعة تطلب لقمة دمسة، وستنالها عن قريب، ويرفع عنكم هذا البلاء)) وقال أبياننا وقصائد يحن فيها إلى لقاء الحبيب، وسيقبل الموت بنفس منشرحة وشجر باسم، وعاد صديقه ((صدرالدين)) فدعاه بالشفاء القريب، فاعتذر وقال : هناك الله بالشفاء وما يضرك اذا رفع الحجاب بين الحبيب والحبيب)) وقال وهو في في سياقه الموت : ((ان طنت مؤمنا وحلوا

طاب الموت، وكان الموت المؤمناً، وإن كنت كافراً ومراً، كان موتاً كافراً ومراً)) ولم يزل مشغولاً ببيان الحقائق والمعارف. حتى فاضت روحه عند غروب الشمس، لخمس خلون من جمادى الآخرة، سنة ٦٧٢هـ.

ولما خرجت جنازته، ازدهم أهل البلد ازدهماً كبيراً، وشيعها أتباع كل ديانة وهم ييكون. وكان اليهود والنصارى يتلون التوراة والإنجيل، وكان المسلمون ينحونهم فلا ينتحون، وبلغ ذلك حاكم البلد، فقال لقساوتهم ورهبانهم: مالكم ولهذا الأمر؟ وأنها لجنازة عالم مسلم، فقالوا: ((به عرفنا حقيقة الأنبياء السابقين، وفيه رأينا سيرة الأولياء الكاملين)) وكانت الجنازة قد خرجت في الصباح الباكر، و وصلت إلى مقبرة البلد عند المساء، ودفنت في الليل.^{٤١}

٢. أخلاق و صفة مولانا جلال الدين الرومي^{٤٢}

كان جلال الدين شديد الرياضة والمجاهدة، قال ((سبه سالار))

وقد صاحبه أعوام طويلاً ((لم أراه قط في الناس الصوم، ولم أرى عماده فراشاً

ولا وسادة، فإذا غاب النوم نام جالساً)) ويقول في بيت: كيف ينام من يتقلب على حسك السعدان؟!

وكان إذا حانت الصلاة توجه إلى القبلة وتغير لونه، وكان كثير الإستغراق في الصلاة يقول ((سبه سالار)) رأيت مراراً دخل في الصلاة وقته العشاء، وقضى الليل كله في ((ركعة)) وقد وصف جلال الدين صلاته قي شعره وصفاً جميلاً يليغاً يدل على أن صلاته صلاة محب مستغرق هائم، يغيب عن نفسه ويشغل بربه، فلا يشعر بمكان و زمان،

^{٤١} أبو الحسن الندوي، مولانا جلال الدين الرومي، الطبعة الثانية، (القاهرة: المختار الإسلامي، ١٩٧٤ م) ص ٧-١٣

^{٤٢} Abu Hasan an-Nadwi, Jalaluddin Rumi : Sufi Penyair Terbesar (Jakarta: Pustaka Firdaus, ١٩٩٣) hlm ٩-١١

وأمام وركوع وسجود، يسيل دموعاً ويذوب محبة، ويحترق، وقد بكى مرة في الصلاة وابتل الوجه واللحية بالدموع الغزار، وكان الزمن زمن شتاء، والبرد في ((قونية)) شديداً، فجمدت الدموع على الخد واللحية وهو في صلاته.

وكان زاهداً متقللاً قنوعاً، بقسم كل ما يأتيه من هدايا الملوك والأمراء والأغنياء، وقد يكون في خصاصة، وكان يفرح إذا كان في فاقة أو جوع، ويقول: ((الآن أشم رائحة التجرد والافتقار إلى الله)).

وكان عظيم السخاء كثير البذل والإيثار، إذا جاء سائل وليس عنده شيء خلع له قميصاً أو عبادته، لذلك كان يلبس قميصاً ليسهل عليه خلعه وكان عظيم الصبر والاحتمال.

مر في طريقة يكلب نائم في عرض الطريق، فوقف ينتظر انتباهه، وكره ازعاجه، ومر به رجل يعرفه، فزجر الكلب وخلق له الطريق وكره ذلك جلال الدين، وقال: قد آذيه)).

ومر ذلك المعنى واحداً اسمعكما واحدة، فمشى فقتل: دونكما

نفسى! فإن اسمعتماني فما لم اسمعكما واحدة، وخر الرجلان على قدميه وتصالحا.

وكان حريصاً على كسب الحلال، يكره البطالة والرزق الذي يأتيه من غير شغل، وكانت له جارية خمسة عشر ديناراً من الأوقاف، فكان يكتب الفتاوى مقابل ذلك، حتى يستحل ويستحق هذه الجارية، وكان قد أوصى تلاميذه أن يخبروه إذا جاء إستفتاء، حتى لا يتأخر عن إجابته. وكان محتجبا عن الناس، زاهداً في لقاء الأمراء والسلطين، إعتذر إليه أمير عن عدم الزيارة، فقال: لا داعى إلى الاعتذار، فالغيبة أحب إلى الحضور.

٢. مؤلفات مولانا جلال الدين الرومي

إذا أردنا أن نقسم إلى قسمين متميزين، الأول منهما شعر وجدائي فلسفي يتناول معاني الصوفية، من حديث إلى المحبة الإلهية، والوجد، والنفس الإنسانية، وأصلها الإلهي. أما القسم الثاني من شعره فشعر إنساني أخلاقي، يتناول في جانب كبير منه الإنسان، ويبين أهميته في هذا الكون، ورسم المثل العليا للحياة الإنسانية في هذا العالم.

لم يعرف لجلال الدين الرومي أي إنتاج أدبي قبل لقائه بشمس الدين التبريزي، كان جلال الدين الرومي قد بلغ الثامنة و الثلاثين من عمره عندما التقى بشمس. ومنذ ذلك الحين تفجر بنوع الشعر في نفسه وتدفق على لسانه فاخرج إثنين من أهم الآثار الخالدة لا في الشعر الفارسي فحب بل في الأدب العالية فيها:

١. ديوان شمس التبريزي أو ديوان الكبير. المقصود بديوان شمس تبريز

مجموعة الأشعار التي نظمها جلال الدين الرومي تخليداً لذكرى

صاحبه شمس الدين التبريزي.

٢. المثنوي المكنوي. إن المثنوي قد ولد مكتمل الحياة و الأثر. لقد كان

الشاعر يملئه على تلميذه حسن حسام الدين. واغلب الظن انه كان

يلقى ما يتم نظمه منه على التلاميذ و مريدين المقربين.^{٤٣}

أما أعمال جلال الدين الرومي النثرية، فهي:

١. كتاب فيه ما فيه. هذا لكتاب أحد آثار مولانا جلال الدين الرومي

النثرية، إجابات عن أسئلة مختلفة، ألفت في مناسبات بوجود جلال

الدين الرومي.^{٤٤}

^{٤٣} محمد عبد السلام كفاي، مثنوي جلال الدين الرومي الكتاب الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٦٦م) ص ٤٥

^{٤٤} عيسى علي يعقوب، فيه ما فيه، (دمشق: دار الفكر، مجهول سنة) ص ٢٠

٢. مكاتب، وهي ما بقي من رسائل جلال الدين الرومي رسم لها إلى بعض مریده و أصحابه.

٣. مجالس سبعة، وهي الخطابة جلال الدين الرومي على المنبر.^{٤٥}

^{٤٥} محمد السعيد جمال الدين، قصائد مختارة من ديوان شمس تبريز لجلال الدين الرومي، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م) ص ٣١

الفصل الثالث

منهجية البحث

المنهج هذا اللفظ ترجمة للكلمة methode الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوربية الأخرى. وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية metodos، وهي كلمة نرى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، كما نجد أنها كذلك عند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى ((البحث)) والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدى إلى الغرض المطلوب، خلال المصاحب والعقبات.^{٤٦}

البحث research طلب الحقيقة وتقصيها واداعتها في الناس. والبحث الأدبي: طلب الحقيقة الأدبية فيها حفظ لنا التراث من مصادر واداعتها.^{٤٧} في التعريف السابق ان منهجية البحث هي الطريقة لطلب الحقيقة واداعتها في الناس. للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأعرضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرق التالية وتعرض الباحثة في هذا

البحث منهجية الدراسة المدنية : مدخل البحث ونوعه، بيانات البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، تصديق البيانات، خطوات البحث:

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء التي تنتج البيانات الوصفية

^{٤٦} عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، (كويت : الناشر ١٩٧٧ م) طبعة الثالثة ص ٣

^{٤٧} على جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، (بغداد : مطبعة العاني ١٩٧٠ م) ص ٢١

المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع المعين.^{٤٨}
أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الكلمات أو النصوص التي تدل على العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي. ومصادرها هي أبياته الشعرية المعين في ديوان "المثنوي المكنوي" و "ديوان "شمس تبريز".

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق

وهي أن تقرأ الباحثة في شعر مولانا جلال الدين الرومي عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي يريدتها. ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العناصر الخارجية.

^{٤٨} Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠), Hlm ٢٢

هـ. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفي عند ميلس و هوبرمان (Miles dan Huberman). ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات، وهي:^{٤٩}

أ. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحثة البيانات عن العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم يصفها، ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي من في أبياته الشعرية المعين في ديوان "المثنوي المكنوي" و "ديوان شمس تبريز".

^{٤٩} Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT: Rineka Cipta, ١٩٩٦), hlm ٢٣١

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي (التي تم جمعها وتحليلها) مناقشة

ج. البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:
أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها،

ومناقشتها. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثه ويقوم بتغليفه وتحليله. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

تحليل العناصر في شعر مولانا جلال الدين الرومي

تصل الباحثة إلى العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي، وبحث الباحثة فيما بعد العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الشاعر وهي ترجمة حياته ونظرته إلى الحياة وتقالده وما يحيط بالشاعر. وظهر العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي إما من الناحية النفسية و الدينية. وإضافة ذلك فإن هذا البحث يبحث العناصر الخارجية وآثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي.

تبحث الباحثة في هذا لفصل تحليل العناصر الخارجية من الناحية النفسية و الدينية في أبيات لشاعر مولانا جلال الدين الرومي. وهذا الفصل ينقسم إلى القسمين، الأول العناصر الخارجية في أبيات لشاعر مولانا جلال

الدين الرومي والثاني آثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي.

١. المبحث الأول : غرض البنايات من الناحية النفسية في شعر مولانا

جلال الدين الرومي

١. أبيات شعره في الموضوع " في صدري "

" في صدري "

عِنْدَمَا اشْتَعَلَتْ نِيرَانُ الْحُبِّ فِي صَدْرِي

أَحْرَقَ هَيْبُهَا كُلَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي

فَازِدَ رَيْثُ الْعَقْلِ الدَّقِيقِ وَالْمَدْرَسَةِ وَالْكِتَابِ

وَعَمِلْتُ عَلَى اكْتِسَابِ صِنَاعَةِ الشُّعْرِ، وَتَعَلَّمْتُ النَّظْمَ^{٥٠}

إن لقاء الرومي بالتبريز يمثل أهمّ فيما شهدناه من تطوّر روحي عميق عند هذا الشاعر. لقد تمّ هذا اللقاء بين الشاعر والتبريز في عام ٦٤٢هـ، بمدينة قونية. كان شمس الدين صوفياً متجولاً بلغ الستين من عمره، وقد جاء به تجواله إلى المدينة. وماكاد جلال الدين يتلقى به حتى وجد فيه الإنسان الكامل، والمثل الأعلى لما يمكن أن يطمح إليه البشر.^{٥١}

ومعاني الأبيات السابقة تعني بسبب وصول شمس الدين التبريز في ذلك الوقت. و وصوله تغير حياة مولانا جلال الدين الرومي تغيراً كبيراً. يترك مولانا جلال الدين الرومي مدرسته لمدة أربع سنوات.

عِنْدَمَا اشْتَغَلْتُ نِيرَانُ الْحُبِّ فِي صَدْرِي#

أَحْرَقَ لَهْيُهَا كُلَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي

لحظت الباحثة كان الشاعر يذكر كلمة "الحب" وهذه الكلمة بمعنى

الحب في هذا البيت. الحب في هذا الشعر يدل على المدرس الكبير شمس الدين

التبريزي. و شرح هذا الشعر أن مولانا جلال الدين الرومي يحب ويعجب شمس الدين التبريزي.

فَارَدَ رَيْتُ الْعَقْلَ الدَّقِيقَ وَالْمَدْرَسَةَ وَالْكِتَابَ#

وَعَمِلْتُ عَلَى اكْتِسَابِ صِنَاعَةِ الشُّعْرِ، وَتَعَلَّمْتُ النَّظْمَ

^{٥٠} محمد عبد السلام كفاي، مثنوى جلال الدين الرومي الكتاب الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٦٦م) ص ٤

^{٥١} محمد عبد السلام كفاي، مثنوى جلال الدين الرومي الكتاب الأول، ص ٥

و في هذا البيت يصوّر الشاعر حبه و تعجّبه إلى شمس الدين تبريزي،
أنّ كل ما علم سوف يغيب عن النظر حين اشتعلت نيران الحب في قلب
مولانا جلال الدين الرومي لشمس الدين التبريزي.
و المراد أن الشعر السابق من ظواهر النفسية. لأنّ الروح و الشعور
المؤلف أثر قلبه ثم كتبه بهذا البيت. والحظت الباحثة كونهما وهو حبه مولانا
جلال الدين و تعجّبه الى شمس الدين التبريزي.

٢. أبيات شعره في الموضوع " إن شمس الروح الخالدة قد ماتت "

"إن شمس الروح الخالدة قد ماتت"

مَنْ ذَا الَّذِي قَالَ إِنَّ شَمْسَ الرُّوحِ الْخَالِدَةِ قَدْ مَاتَتْ؟
وَمَنْ الَّذِي تَجَرَّأَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ شَمْسَ الْأَمَلِ قَدْ تَوَلَّتْ؟
إِنَّ هَذَا لَيْسَ إِلَّا عُدُوًّا لِلشَّمْسِ وَقَفَّ تَحْتَ سَقْفِ
وَعَصَبَ كُلُّنَا عَيْنِيَّةً ثُمَّ صَاحَ : هَا هِيَ الشَّمْسُ تَمُوتُ؟^{٥٢}

ولقد حذق تلاميذ الرومي على ذلك الدخيل الذي صرف عنهم
أستاذهم و هاجموا، فما كان منه إلا أن سافر خفية إلى دمشق. فحزن جلال
الدين وابتأس لافتراقه عن هذا الصديق الروحي، ونظم كثيراً من شعره الوجداني
في تلك فترة الفراق ، ولم ينتقذه من شجونه إلا ابنه سلطان ولد، و هو الذي
ذهب إلى دمشق وعاد بشمس الدين. وقد ذكر أنّ تلاميذ الرومي هاجموا
التبريزي مرة ثانية فرحل للمرة الثانية، و الرومي أمر ولده لإعادته. ولكنّه اختفى

^{٥٢} محمد عبد السلام كفاي، مثنوى جلال الدين الرومي الكتاب الأول، ص ٦

نحائياً عام ٦٤٥ هـ. و قيل في تفسير هذا الإختفاء إنّ تلاميذ الرومي قد قتلوه. وقد تألم الرومي كثيراً لفقد صديقه.^{٥٣} قال الرومي بشعر السابق.

الخلفية من نشأة ذلك الشعر لأنّ اللقاء بين جلال الدين الرومي و شمس الدين التبريز في ذلك الوقت، تأثر نفسان منذ اللقاء الأول. شيئاً فشيئاً ان تلك الصحبة تبدل الشخصية جلال الدين الرومي كثيراً. ثم يذهب شمس الدين يترك جلال الدين الرومي ابداً. ويبحث جلال الدين الرومي مدرّسه كل يوم. شيئاً فشيئاً يحنّ جلال الدين الرومي إلى شمس الدين حنا شديداً. ولكن بعد أن يسمع موته، حزن جلال الدين الرومي فألف هذا الشعر.

مَنْ ذَا الَّذِي قَالَ إِنَّ شَمْسَ الرُّوحِ الْخَالِدَةَ قَدْ مَاتَتْ؟#
وَمَنْ الَّذِي تَجَرَّأَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ شَمْسَ الْأَمَلِ قَدْ تَوَلَّتْ؟

في هذا البيت كان الشاعر يذكر كلمة " الروح الخالدة " وهذه الكلمة

بمعنى الروح الدائمة. ذلك الروح يدل على شمس الدين التبريز. لأنّ عهد جلال الدين الرومي شمس الدين التبريز لن يموت أبداً في قلبه.

إِنَّ هَذَا لَيْسَ إِلَّا عَدُوًّا لِلشَّمْسِ وَقَفَ تَحْتَ سَقْفِ#
وَعَصَبَ كُلُّنَا عَيْنِي ثُمَّ صَاحَ : هَا هِيَ الشَّمْسُ تَمُوتُ؟

في هذا البيت كان الشاعر يذكر كلمة " الشمس " وهذه الكلمة يدل على اسم شمس الدين التبريز و يدل بشمس صاحبه. لأنّ كلمة " الشمس " بمعنى شمس. وشخصية شمس الدين التبريز أشعت الشمس الحقيقة لجلال الدين الرومي.

^{٥٣} محمد عبد السلام كفاي، مثنوي جلال الدين الرومي الكتاب الأول، ص ٦

المراد أن الشعر السابق يضمن ظواهر النفسية. لأنّ الروح و الشعور المؤلف أثر إلى شعره و حزن جلال الدين الرومي عندما شمس الدين التبريز أنه قد ماتت.

٣. أبيات شعره في الموضوع " أنا و أنت "

" أنا و أنت "

مَا أَسْعَدُ تِلْكَ اللَّحْظَةَ حِينَ بَجَلَسُ فِي الْإِيْوَانِ أَنَا وَ أَنْتَ!
نَبْدُو نَقْشَيْنِ وَ صُورَتَيْنِ وَلَكِنَّا رُوحٌ وَاحِدَةٌ أَنَا وَ أَنْتَ!
إِنَّ لَوْنُ الْبُسْتَانِ وَ شَهْدُو الطُّيُورِ يَهْبِئَانِ مَاءَ الْحَيَاةِ،
فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الَّتِي نَذْهَبُ فِيهَا إِلَى الْبُسْتَانِ أَنَا وَ أَنْتَ!
وَتُقْبَلُ بِجُحُومِ الْفُلْكِ رَانِيَةٌ إِلَيْنَا بِأَبْصَارِهَا
فَنَجْلُو الْقَمَرَ نَفْسَهُ لِيَتْلِكَ الْأَفْلَاكُ أَنَا وَ أَنْتَ!
أَنَا وَ أَنْتَ، بِدُونِ أَنَا وَ أَنْتَ، نَبْلُغُ بِالدَّوْقِ غَايَةَ الْإِتِّحَادِ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَنَسْعَدُ وَلَمْ نَزِيحْ مِنْ خِرَافَاتِ الزُّوْفَةِ إِلَيَّ أَنَا وَ أَنْتَ!
وَسَيَأْكُلُ الْحَسَدُ قُلُوبَ طُيُورِ الْفُلْكِ، ذَاتَ الْأَلْوَانِ الْبَاهِرَةِ.
حِينَمَا تُشَاهِدُنَا نَضْحَكَ جَذَلَيْنِ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ أَنَا وَ أَنْتَ!

ذلك الشعر هو إحدى غزلياته يتحدث عن الإتحاد مع المحبوب، ويصور لنا تلك الأفكار التي قالها غيره من الصوفية، ولكن بصورة شاعرية رائعة تحرك القلب، وتجعلنا نرى ذلك المعنى من أبعاد أخرى، وكأننا نسمعه من الشاعر لأول مرة.

مَا أَسْعَدُ تِلْكَ اللَّحْظَةَ حِينَ نَجْلِسُ فِي الْإِيْوَانِ أَنَا وَ أَنْتَ!

في هذا البيت كان الشاعر يذكر كلمة " أنا و أنت " وهذه الكلمة يدل على جلال الدين الرومي و شمس الدين التبريز. في الأبيات آخر يذكر جلال الدين الرومي كلمة " أنا و أنت " مرة. ولذلك وجدت علاقة البيت الأول و البيت الثاني إلخ لأن ينطق جلال الدين الرومي بكلمة " أنا و أنت " مرة و مرة، ذلك لكلمة ليذكر الإشتياقه العميق بعد شمس الدين التبريز قد ماتت.

نَبْدُو نَفْسَيْنِ وَ صُورَتَيْنِ وَلَكِنَّا رُوحٌ وَاحِدَةٌ أَنَا وَ أَنْتَ!

في هذا البيت كان الشاعر يذكر كلمة "روح واحدة " وهذه الكلمة يدل على الروح واحدة بين جلال الدين الرومي و شمس الدين التبريز. ولو هم يتكون على جسمين ولكن كلاهما من الروح واحدة.

وَتُقْبَلُ نُجُومُ الْفُلْكِ رَانِيَةً إِلَيْنَا بِأَبْصَارِهَا

فَنَجْلُو الْقَمَرَ نَفْسَهُ لِيَتْلِكَ الْأَفَالِكُ أَنَا وَ أَنْتَ!

في هذا البيت كان الشاعر يعبر سعيده عندما مع شمس الدين، وقال أنه يصف سعيده بكلمة " وتُقبَلُ نجوم الفلك رانيةً"، في الأبيات السابقة يعبر أيضاً سعيده با التعبير الذي إرتعاد النفس. لا فرق إذا كان الإنسان يعشق إلى الحبته. ثم في هذا البيت وصف الشاعر أيضاً بكلمة " فَنَجْلُو الْقَمَرَ " التي تتعلق بالأبيات السابقة هي الضوع الساطع من النجوم. يعبر جلال الدين أن إرتبطاته بشمس الدين كمثل القمر. في هذا التعبير، يصور الرومي إنهم يعطي الطريق أو الهداية للآخرين. و يعطي السعادة للآخرين.

أَنَا وَ أَنْتَ، بِدُونِ أَنَا وَ أَنْتَ، نَبْلُغُ بِالذُّوقِ غَايَةَ الْإِتِّحَادِ

في هذا البيت كان الشاعر يعبر سعيدة بكلمة " نبلغ بالذوق غاية الإتحاد" شرح ذلك التعبير هو النعمة الرفيع عندما الرومي و شمس الدين معاً و هم يدرسون التصوف و المحبة الإلهية الحقيقة كل يوم. يعجب الرومي إلى شمس الدين اعجاباً عميقاً. لأنّ الوصول شمس الدين التبريز تغيرت حياة مولانا جلال الدين الرومي كثيراً.

المراد أن الشعر السابق من ظواهر النفسية. لأنّ الروح و الشعور المؤلف أثير إلى شعره، هو شعور الإعجاب و شعور السعادة الرومي. الرومي يذكر شمس الدين با التعبير الشعر الذي ارتعاد النفس في كل الأبياته.

٤. أبيات شعره في الموضوع " حكاية الحب "

حكاية الحب

إِنَّ حِكَايَةَ الْحُبِّ لَا تَنْتَهِي

وَتَفْنِي الدُّنْيَا وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبَهُ

لِأَنَّ الدُّنْيَا لَهَا نَهَايَةٌ وَ غَايَةٌ

وَالْحُبُّ وَصَفٌ مَنْ لَا يَفْنِي وَلَا يَمُوتُ^{٥٤}

في هذا الشعر يعبر الرومي إن الحب شعلة إذا التهمت أحرق كل ما سواه، فلا كبير ولا خيلاء، ولا حزن ولا خوف، ولا حزن ولا حسد، ولا بخل ولا عيب من العيوب النفسية.^{٥٥}

^{٥٤} أبو الحسن الندوي، مولانا جلال الدين الرومي، الطبعة الثانية، (القاهرة : المختار الإسلامي، ١٩٧٤ م) ص ٥٤

^{٥٥} نفس المراجع، ص ٥٤

ولكن في ذلك الشعر الرومي يعطي الناحية ان الدنيا علم الفناء. وفي الشعر إن الحب خالد لا يجدر إلا الخالد. إنه لا يجمل بمن كتب له الفناء والأفوال هو الله تعالى.

إِنَّ حِكَايَةَ الْحُبِّ لَا تَنْتَهِي #

وَتَفْنِي الدُّنْيَا وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ

في هذه البيت يعبر الرومي الحب في الدنيا. إن موجة الحب تجرف الجشيش. عند الرومي الحب في الدنيا لا تنتهي وكل الأحوال في الدنيا يموت إلا الحب.

لِأَنَّ الدُّنْيَا لَهَا نِهَآيَةً وَغَايَةً #

وَالْحُبُّ وَصْفٌ مَنْ لَا يَفْنِي وَلَا يَمُوتُ

وفي هذه البيت يعبر الرومي إن الدنيا لها نهاية، فالذي يحاول أن

الإنسان يحافظ على صحته وشبابه، ويبقى شاباً قوياً ولكن لا يتحقق أمنته. و

في الشعر يذكر بكلمة "والحب من لا يفني ولا يموت" الحب في ذلك

الشعر هو الحب إلى الله الذي لا يفني ولا يموت.

المراد أن الشعر السابق من ظواهر الدينية. لأن الدين الرومي عميق التي

أثر إلى شعره. وصول شمس الدين يؤثر حياته، الحب الرومي إلى التصوف و

حب الإلهي هو خلفية تاريخية لتصنيع هذا الشعر.

٦. أبيات شعره في الموضوع " ربّاه "

ربّاه

((ربّاه! إِنَّ أَمَامَنَا مِائَةً أَلْفٍ مِنَ الشَّبَاكِ وَالْحَبِّ، وَنَحْنُ كَالطُّيُورِ الْحَرِيصَةِ

الْجِياعِ!

فَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ نَقَعُ فِي شَرِكِ حَدِيدٍ، حَقٌّ وَلَوْ كَانَ كُلُّ مِنَّا بَارًا أَوْ

عُنَقَاءَ!

وَأَنْتَ - يَا مَنْ لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا - تُخَلِّصُنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَلَكِنَّا نَعُودُ

فَنَقَعُ فِي حَبَائِلِ أُخْرَى!

فَنَحْنُ نَضَعُ فِي هَذَا الْمَخْزَنِ، بَيْدَ أَنْتَا لَا نَادِ بَجَمْعِ الْقَمْحِ حَتَّى نَفْقَدَهُ

وَلَيْسَ يَنْتَهِي بِنَا التَّفَكُّيرُ آخِرَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا الْخَلَلَ الَّذِي يَقَعُ بِالْقَمْحِ

جَاءَ مِنْ مَكْرِ الْفَارِ

فَمُنْذُ إِنْ صَنَعَ الْفَارُ جُحْرًا فِي مَخْزِنِنَا، فَأُرْ سَارِقٌ فَأَيْنَ مُحْصُولُ أَعْمَالِنَا

طِيْلَةً أَرْبَعِينَ عَامًا))

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالقمح في هذه الصورة يرمز إلى ما يحصله الإنسان من أعمال صالحة،

وأما الفأر فيرمز إلى الشيطان الذي يجد سبيله إلى تلك الأعمال فيتنقص

منها.^{٥٦}

وَأَنْتَ - يَا مَنْ لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا -

تُخَلِّصُنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ،

وَلَكِنَّا نَعُودُ فَنَقَعُ فِي حَبَائِلِ أُخْرَى!

^{٥٦} محمد عبد السلام كفاي، مثنوى جلال الدين الرومي الكتاب الأول، ص ١٧

هذا البيت يعبر الكلمات التي تحتوى على الإعتراف الربّ الذي لا يحتاج إلى البشر بما في ذلك كل ما يفعل. لأنّ لجلال الدين إنّ الله الخالق واحد بدون نزعة، وبعبارة أخرى لا سمي بمخلوق. ثم في البيت بعدها يعبر الكلمات التي على الإعتراف ايضاً إنّ الربّ الرّحيم ينظف عبده كلما خادماً على استعداد توبة من خطأه. ولو كان في البيت بعدها يذكر بكلمة " ولكننا نعود فنقع في حبال أخرى" وهو ما يعنى انه يفعل الناس دائماً تكرار نفس الأخطاء في أي مكان و زمان، بسبب الصراع بين القلب الأبيض والعاطفة شائكة دائماً.

فَنَحْنُ نَضَعُ فِي هَذَا الْمَخْزَنِ، بَيْدَ أَنَّنَا لَا نَادِ نَجْمَعُ الْقَمَحَ حَتَّى نَفْقَدَهُ

ثم اي تغسل منا ذنوبنا و خطايانا في كل وقت و قال " ولكننا نعود فنقع في حبال أخرى " اي اتصف الانسان ليس الا بذنوبهم بل استمرارهم في تكرارها بيد ان الانسان محال اخطأ والنسيان ولكن الله عفو كرم تحسب العفو الا من بعض الذنوب التي تحتاج ان نركز فيها. وكما ان الندامة تقع في الآخر كما ظهر في بيت " بيد اننا لا نكاد ان نجمع القمح في هذا المخزن " اي ان الانسان اذا وقعت عليه الواقعة فعرف معناه في الآخر.

المراد أن الشعر السابقة من ظواهر الدينية. لأنّ الدين الرومي عميق التي أثر إلى شعره. الحب الرومي إلى التصوف و حب الإلهي هو خلفية تاريخية لتصنيع هذا الشعر. يحصله الإنسان من أعمال صالحة، وأما الفأر فيرمز إلى الشيطان الذي يجد سبيله إلى تلك الأعمال فيتنقص منها.

ب.المبحث الثاني : غرض البنيات من آثار العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي.

١. آثار العنصر النفسية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي.

العنصر النفسية لا يخرج ممن يألف أو يصنع الشعر أو النثر من النتائج الادبية. و النفسي شئ لا يحس الحواس لذلك لا نعرف كيف شأنه طبيعيا لكننا نستطيع أن نعرفه بعلامات التي ظهرت في سلوك أو عمليات على انها توضيح من علامات النفسي. و أما دليل أثر نفسي لجلال الدين الرومي في صناعة أشعاره ظهرت في إختيار كلماتها، فاختار الكلمات الرائعة و الاساليب اللطيفة و مدائحها التي ترعد القلب و كذلك التعبير عن محبته و ذكراته و أشواقه و ضياعه العميقة في وفاة شمس الدين التبريزي.

و هذا البحث يدرس عن الأحوال النفسية لجمال الدين التي تنبأها صناعة

ثلاثة أشعاره, منها :

١. الحب

وهو من أحد أنواع الأحوال النفسية ملكه الإنسان. الحب هو الفرح أو التعجب العميق لدى شخص لشيء آخر حتى لا نريد أن نرحل منه. وهذه الحالة وقعت بمولانا الرومي، الحب تأثره في صناعة شعره " في صدري ".

" في صدري "

عِنْدَمَا اشْتَعَلَتْ نِيرَانُ الْحُبِّ فِي صَدْرِي
أَحْرَقَ لَهْبُهَا كُلَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي
فَارَدَ رَيْثُ الْعَقْلِ الدَّقِيقَ وَالْمَدْرَسَةَ وَالْكِتَابَ

وقد ذكر في نبذته أن شعر حبه كشف في لقائه بالصاحب الروحي شمس الدين التبريزي. وهو يعلم مولانا الرومي عن علم الحب الالهي. ولا أحد يمنع حبه إلى التبريز إلا من تلاميذ الرومي لكنه لم يبال عليه، وقد زاد محبته عنه وجعلته ناسيا لنفسه وما زال الحب مشتعل كالنار في نفسه. وعبر عن نيران حبه في بيت شعره " عندما اشتعلت نيران الحب في صدري " أي حين ملأ الحب القوي صدره فقال " أحرق ليهيها كل ما كان في قلبي " أي يفسد أو يهلك كل الأشياء فمكث واشتعل حبه بوحده. وما هي الأشياء؟

فذكر مولانا في بيته " فازدريت العقل الدقيق والمدرسة والكتب " أي هلك ما ملكه من العلوم الشريعة التي درسه وعلّمه تلاميذه لأن حبه إلى التبريزي. وتكرر الباحثة كان مولانا جلال الدين عالما ومدرسا في العلوم الشرعية، وبمرور الزمن وقع الصراع في ذهنه أن ما درسه وعلّمه صعب لنفسه ولتلاميذه فهمه، فلما عرف شمس الدين فتركهم تلاميذهم وتعمق في تزكية النفس من التبريزي.

و بجانب ههه هاله أي بهه فقهه و بهه فقهه عن النظم في صناعه

الشعر لان كل ما عرف و وجد من علمه سيسجل في الايات الرائعة على انها ثمرة من لذة تعمقه في رياضته للنفس.

٢ . الحزن و الشك

الحزن إحدى أنواع النفسية التي شعر صاحبها بحالة لا تفرحه بأن ضاع أو مات أو ذهب حبيب أو والده أو ولده أو غير ذلك أبداً. وهذه الحالة النفسية وقعت في شخصية مولانا جلال الدين بعد أن وجد لذة العلم في تزكية النفس مع أستاذه الفاضل شمس الدين التبريزي. فشعر كيف تكون حالة القلب حين لا تحرق نيران الحب الأشياء فيه أي إن أستاذه أو صاحبه تركه لأن

تلاميذه شعروا ان شمس الدين سرق أستاذهم الكبير. فكتب مولانا الرومي
الايات عنه :

"إن شمس الروح الخالدة قد ماتت"

مَنْ ذَا الَّذِي قَالَ إِنَّ شَمْسَ الرُّوحِ الْخَالِدَةِ قَدْ مَاتَتْ؟
وَمَنْ الَّذِي تَجَرَّأَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ شَمْسَ الْأَمَلِ قَدْ تَوَلَّتْ؟
إِنَّ هَذَا لَيْسَ إِلَّا عَدُوًّا لِلشَّمْسِ وَقَفَّ تَحْتَ سَقْفِ
وَعَصَبَ كُلُّنَا عَيْنِيَّةٌ ثُمَّ صَاحَ : هَا هِيَ الشَّمْسُ تَمُوتُ

الحزن جلب مولانا الرومي لكن قلبه مضمون بنيران الحب لاستاذه
التبريزي. و قال في بيت الأول " من ذا الذي قال إن شمس الروح الخالدة
قد ماتت؟ " أي حزن مولانا و شك عن الخير فسأل من قال بموت شمس
التبريزي لأن الحزن اذ اشتد فيكون قلبه ريبا يناق هذه الحالة وكذلك في البيت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و عرف مولانا الرومي في البيت الثالث " ان هذا ليس إلا عدوا
للشمس وقف تحت سقف " أي هذه الاشارة تدل إلى تلاميذه لأنهم وقفوا
ليهجموا التبريزي و أخبروا هذه الحالة إلى أستاذهم الرومي فحزن. و عرف أن
هذه الخبر صحيح منذ أن قال تلاميذه كما كتب الرومي " و عصب كلنا عينية
ثم صاح : ها هي شمس تموت " أي هذا الخبر صحيح بوجود برهانه اماما
عينه الرومي.

٣ . الشوق

كثير من أشعار الرومى تتعلق بالحزن العميق عن ذهاب شمس، وبعضها من الجمع بين الشوق و الحب الذان يقوم الرومى مع التبريزي . الحزن و الصراع النفسي و التعمق في الدين لدى الرومى كلها تآثر في سير أشعاره. ومدة حياة الرومى، قدر مهارة لغته لتعمق حزنه عن التبريزي. وفي بعض أشعاره عبر الرومى عن شوقه الغزير عن أستاذه. و من إحدى كون النفسية العميقة أعطت اثارا كثيرة في أشعاره، منها كتبت في شعره العظيم اللطيف " انا وانت ". وفي كل الأبيات ظهر الشوق العميق، و الذكر الذي لا يمكن لينسيه و خيال الرومى في تفكيره عن حياته مع التبريزي . و تلحظ الباحثة من شعره و هو " انا و انت "

"أنا و أنت"

ما أَسْعَدَ تِلْكَ اللَّحْظَةَ حِينَ جَلَسَ بِي الْإِيوَانِ أَنَا وَ أَنْتَ!

نَبْدُو نَفْسَيْنِ وَ صُورَتَيْنِ وَلَكِنَّا رُوحٌ وَاحِدَةٌ أَنَا وَ أَنْتَ!

إِنَّ لَوْنُ الْبُسْتَانِ وَشَهْدُ الطُّيُورِ يَهْبِئَانِي بِهَبَاءِ الْحَيَاةِ،

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ الَّتِي نَذْهَبُ فِيهَا إِلَى الْبُسْتَانِ أَنَا وَ أَنْتَ!

وَتَقْبَلُ بُحُومَ الْفُلْكِ رَانِيَةً إِلَيْنَا بِأَبْصَارِهَا

فَنَجْلُو الْقَمَرَ نَفْسَهُ لِتِلْكَ الْأَفْلَاقِ أَنَا وَ أَنْتَ!

أَنَا وَ أَنْتَ، بِدُونِ أَنَا وَ أَنْتَ، نَبْلُغُ بِالدُّوْقِ غَايَةَ الْإِتِّحَادِ.

فَنَسْعَدُ وَنَسْرِخُ مِنْ خُرَافَاتِ الْفِرْقَةِ إِلَيَّ أَنَا وَ أَنْتَ!

وَسَيَأْكُلُ الْحَسَدُ قُلُوبَ طُيُورِ الْفُلْكِ، ذَاتَ الْأَلْوَانِ الْبَاهِرَةِ.

حِينَمَا تُشَاهِدُنَا نَضْحَكَ جَذَلَيْنِ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ أَنَا وَ أَنْتَ!

إن مولانا الرومى فرح في مجلسه مع التبريزي و مدحه بالبيتين الاولين " ما أسعد تلك اللحظة حين نجلس في الإيوان أنا و أنت " و " نبدو نقشين و صورتين ولكننا روح واحدة أنا و أنت! ". و كذلك الابيات الأخرى تكلمت عن ايامه الرومى مع التبريزي، فحين مات التبريزي حزن و لا يعرف كيف يمر الحياة بدونيه كما مر. و اتى الشوق بعد وقت طويل عن التبريز فالف هذه الابيات الرائعة.

٢. آثار العنصر الدينية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومى.

١ . الحب لله و الايمان به

إِنَّ حِكَايَةَ الْحُبِّ لَا تَنْتَهِي

وَتَفْنِي الدُّنْيَا وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ

لَأَنَّ الدُّنْيَا لَهَا نَهَايَةً وَ غَايَةً

وَالْحُبُّ وَصَفٌ مِّنْ لَا يَفْنِي وَلَا يَمُوتُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تلاحظ الباحثة أن الكلمات التي كتبها مولانا جلال الدين الرومى ثمرة من الإيمان القوي بربه. الكلمات التي لها معنى الاستسلام في منزلته و هو شئ خلق و يفنى بمجئ الساعة. وهذا البيت ألفها جلال الدين بعد أن يعرف الحب العميق المعروف بالمرض أو الداء، مع أنه الدواء الشافي من كل داء. و كون الداء الذي ليس كمثله شئ في هذا العالم، و هو الحب الطهور اللطيف لا يفنى و لا يموت لله عز وجل كما تعرفه الباحثة.

في البيت " ان حكاية الحب لا تنتهى " أي لا نستطيع أن نتكلم الحب طول الوقت لأنه أوسع دائرة و أطول وقتا من عمرنا و موقفنا كما ذكر مولانا في

الأخر " و الحب وصف من لا يفنى و لا يموت " أي الحب أو الداء هو وصف لمن لا يفنى و لا يموت وهو الله سبحانه وتعالى، فمن ملك حب الله فكانه حي قيوم بحبه. وتجد الباحثة أن العنصر الديني الذي أحاط جلال الدين قد دخل و أثره بكيفية ما. وبالعكس إن كل ما سوى الله يفنى كما أن الدنيا يفنى بحضور القيامة إلا عجائب منها الحب و الشفاعة و الإيمان ولو كان في الدنيا و الآخرة، واما بعدهما لا علم لنا إلا هو قادر على ما يشاء.

٢ . المجموع الكلي في الايمان و حفظ النفس و الندامة على ما عمل

رباه

((رباه! إِنَّ أَمَانًا مِائَةُ أَلْفٍ مِنَ الشَّبَاكِ وَالْحَبِّ، وَنَحْنُ كَالطُّيُورِ الْحَرِيصَةِ الْجِيَاعِ!

فَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ نَقَعُ فِي شَرِّكَ جَدِيدٍ، حَقٌّ وَلَوْ كَانَ كُلُّ مِنَّا بَارًا أَوْ غَنَاءً!

وَأَنْتَ - يَا مَنْ لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْنَا - تُخَلِّصُنَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَلَكِنَّا نَعُودُ فَنَقَعُ فِي حَبَائِلِ أُخْرَى!

فَنَحْنُ نَضَعُ فِي هَذَا الْمَخْرَنِ، بَيْدَ أَنْتَا لَا تَادِ بَجَمْعِ الْقَمْحِ حَتَّى نَفْقَدَهُ وَلَيْسَ يَنْتَهِي بِنَا التَّفَكُّيرُ آخِرَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا الْخَلَلَ الذِّي يَقَعُ بِالْقَمْحِ جَاءَ مِنْ مَكْرِ الْقَارِ

فَمُنْذُ أَنْ صَنَعَ الْقَارُ جُحْرًا فِي مَخْرَنِنَا، فَأَرَّ سَارِقٌ فَأَيْنَ مَحْصُولُ أَعْمَالِنَا طِيلَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا))

الشعر الثاني عند جمال الدين الرومي تتكون من العنصر الديني الذي أكثر إنسانية و لا يخرج من المجموع الكلي في تعبده الى الله. تلحظ الباحثة أن العنصر الديني عند الرومي مال إلى استعانة كما ذكر في بيته " وانت - يا من لا حاجة بك إلينا - " أي انت الله ربي الذي لا تحتاج عما فعلنا من الخير أو الشر و إنك لست كمثلك شيء و أنت السميع البصير تفعل دون أي حاجة، و من هنا تعنى الباحثة كان الرومي استمتع بإيمانه في معرفة ربه و عرف أنه محيط بالذنوب فقال " تخلصنا في كل لحظة " أي تغسل منا ذنوبنا و خطايانا في كل وقت و قال " ولكننا تعود فتقع في حبال أخرى " أي أتصف الإنسان ليس إلا بذنوبهم بل استمرارهم في إكراهها بيد ان الإنسان محال الخطأ والنسيان و لكن الله عفو كريم تحب العفو إلا من بعض الذنوب التي تحتاج إن نركز فيها. وكما أن الندامة تقع في الآخر كما ظهر في بيت " بيد اننا لا نكاد ان نجمع القمح في هذا المخزن " أي ان الإنسان اذا وقعت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليه الواقعة فعرف معناه في الآخر.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

وبعد البحث الطويل وصلت الباحثة إلى النتيجة وهي :

١. الأبيات الشعرية التي تشتمل على العناصر الخارجية هي أبياته الشعرية تحت الموضوع " في صدري " ، "إن شمس الروح الخالدة قد ماتت" ، "أنا و أنت" من الظواهر العناصر الخارجية من الناحية النفسية. ثم "حكاية الحب" ، "ربّاه " من الظواهر العناصر الخارجية من الناحية الدينية.

٢. تأثير العناصر الخارجية إلى شعر مولانا جلال الدين الرومي هي القسمين هي تأثير العنصر النفسية والعنصر الدينية.
أ. العنصر النفسية

العنصر النفسية له ثلاثة أنواع التي تتأثر في شعره هي الحزن ، الشك ، والشوق.

ب. العنصر الدينية

العنصر النفسية له نوعان التي تتأثر في شعره هي الحب لله و الايمان به و المجموع الكلي في الايمان و حفظ النفس و الندامة على ما عمل

ب. الإقتراحات

الحمد لله قد استطاعت الباحثة أن تتم بحثها في هذا البحث التكميلي بعون الله وتوفيقه تحت الموضوع " العناصر الخارجية في شعر مولانا جلال الدين الرومي ". واعتمدت الباحثة أن هذا البحث التكميلي بعيدة عن

الكمال وعلى هذا ترحوا الباحثة عن القراء والباحثين أن يلاحقوا مع
التحصيل عللا الأخطاء والنقصان. فشكرا جميلا على كل ما ورد منكم
إن هذا البحث العلمي الذي كتبها الباحثة لا يكون بحثا ممتازا وجيدا لما فيه
من نقصان. لكون الباحثة ليست بعليم.

قائمة المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابلاغ لافغانى ،عناية الله. جلال الدين الرومى. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ١٩٨٧م
جمال الدين ،محمد السعيد. قصائد مختارة من ديوان شمس تبريز لجلال الدين الرومى.
القاهرة : الهيئة

الحسن الندوى ،أبو. مولانا جلال الدين الرومى، الطبعة الثانية. القاهرة : المختار
الإسلامى. ١٩٧٤م

رجب البيرمي ،محمد. علم النفس. بيروت : دار الكتب والعلمية. ١٩٩٦ م
الرحمن بدوي ،عبد. مناهج البحث العلمى. كويت : الناشر طبعة الثالثة. ١٩٧٧ م
الشايب، أحمد. أصول النقد الأدب. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . ١٩٤٥م
المصرية العامة للكتاب. ٢٠٠٨م

عبد السلام كفاي ،محمد. مثنوى جلال الدين الرومى الكتاب الأول. بيروت : المكتبة

العصرية. ١٩٦٦م

على جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، بغداد : مطبعة العاني ١٩٧٠ م
عيد إبراهيم ،محمد، رباعيات مولانا جلال الدين الرومى الطبعة الاولى. القاهرة : دار
الأحمدى للنشر. ١٩٩٨ م

علي يعقوب ،عيسى. فيه ما فيه. دمشق : دار الفكر. مجهول سنة
محمدي الاشتهاردي ،محمد. قصص المكنوى الجزء الاول. بيروت . ١٩٩٨م

المراجع الإندونيسية

- Ahmad, Muzakki .2011. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang : UIN Maliki Press
- A.W Munawwir. 1997. *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia Edisi Kedua*. Yogyakarta: Pustaka Progresif
- Dahlan ,Djuwairiyah. 2010. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili*. Surabaya:Jauhar
- Hasan an-Nadwi,Abu.1993. *Jalaluddin Rumi : Sufi Penyair Terbesar*. Jakarta: Pustaka Firdaus
- Hamid, Mas'an 1995. *Ilmu Arudl dan Qawafi*. Surabaya:Al-Ikhlas
- Moleong,Lexy.2000. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, EdisiRevisi.Bandung: PT Remaja Rosdakarya
- Muin ,Idianto. *Sosiologi*. Jakarta : Erlangga
- Suharsimi ,Arikunto.1996. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*.Jakarta: PT: Rineka Cipta
- Sukron, Kamil . 2009*Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*.Jakarta: PT Raja Grafindo Persada
- Wellek ,Rene.1990.*Teori Kesusastraan*.Jakarta:PT.Gramedia Pustaka